

استولوا على أموالى ، وكان كل الناس يهتفونى على أنى
لم ادخل السجن ، الآن وقعت فى ضائقة ، أريد عملا !
دبروا لى عملا ! داهمتنى الشيخوخة وكذلك زوجتى ، وانتم
يا أطفالى الأبرياء تحمر وجوهكم من اللطم ، كفى ، لا مزيد
قررت أن أكافح قدر طاقتى وأن أعبر بأعلى صوتى عن
آلمى ويوسى ، ولا بد أن أقابل رئيس جمهورية ألمانيا ،
ووزير الاقتصاد الأمريكى على وجه الخصوص ، ولهذا
الغرض احتاج الى مكبر صوت خشبى أصرخ فيه به ،
أود لو يعلم الجميع ان لى اليوم صوتا عاليا .

امضاء - وحدانى «

رغم ذلك لم يبد أى قلق أو اضطراب على أى منهم
فى اللحظات الأولى ، ولو أن لقاء رئيس جمهورية ألمانيا
ووزير الاقتصاد الأمريكى كان يبدو ضربا من الحمق بعض
الشيء ، وكان الصوت العالى شيئا لا سابقة له فى حياة
السيد وحدانى .

فى الساعة الواحدة والرابع بعد الظهر بلغ القلق
والاضطراب مبلغه فى قلوب الأسرة حين تعالت من غرفة
السيد وحدانى أصوات ثائرة ، كان السيد وحدانى يتلو
فى وضوح وقوة أشعارا من شاهنامة الفردوسى على
طريقة جمعيات الفتوة ويدق على أنغامها على صينية
فضية كبيرة كانت قد بقيت من عهد الثراء .